

الحلقة الثالثة | فانسليخ منها | القرآن من جديد

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه يهديه الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. مع حلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد انسلخ منها هل رأيت قط انسانا او حتى سامحوني حيوانا يغفر لنفسه فيسلخ جلده بيده سبحان الله هل رأيت هذا المشهد قط في حياتكم - [00:00:20](#)

انا شخصيا سبحان الله هذا الجلد يعني نحن عندنا في الطب يعني نقول له كثير من الوظائف من ابرز هذه الوظائف انه يحمي ما تحته فهذا الجلد يحمي ما تحته - [00:00:50](#)

وهذا الجلد يزيل قبح ما ما تحته. هذا الجلد يزين ما تحته. ويحمي ما تحته. كثير من الوظائف الحقيقة لهذا الجلد سبحان الله! يعني عندنا في واقعا الطبي من امراض يخرج مثلا طفل من بطن امه مبتلى بمرض انما عنده طبقة خارجية - [00:01:09](#)

مرأتم انه لا يبقى على مرور حياتك فيها. ربما اشهر ويفارق الحياة يعني هذه النعمة العظيمة التي لا نقدرها حق قدرها نعم كثير من النعم لا تقدر حق قدرها انسان - [00:01:29](#)

يقف يسلق هل رأيت جلدا يسليخ قبل ذلك انا اعلم ان الكلمة بشعة قليلا. كلمة انسلخ جلد. لكن آآ يعني لا شك ان البعض رأى آآ مثلا آآ في الازحية كيف يسليخون جلد هذه الازحية؟ كيف يفصلون هذا الجلد عن اللحم - [00:01:45](#)

هذا هو السليخ او الانسلخ. تمام؟ طيب انا اليوم مع حضراتكم على موعد مع اية عظيمة واية في الحقيقة يعني اية اية تصدع القلوب والله تصدع القلوب يقول ربنا جل جلاله وتقدست - [00:02:04](#)

اسماؤه واتل عليهم نأ الذي اتيناه اياتنا فانسليخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث - [00:02:19](#)

او تتركه يلهث لا اله الا الله لذا يقول ربنا جل جلاله وتقدسته اسماؤه ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا اقص القص فاقص القص لعلهم واتل عليهم يا محمد لا تخبرهم بهذا الحديث - [00:02:50](#)

اخبار من يقص عليهم قصة او يحكي لهم حكاية لا قل لهم ذاك الذي ساعدتكم عنه حديث لا يسمع للسمع وانما يسمع للاتباع. هذا الذي ساعدتكم عنه لا ينبغي ان يكون اهتمامكم بان تقرأوه - [00:03:17](#)

ولكن ليكن اهتمامكم الاكبر بان تقرأوه للاتباع. اتلوا عليهم لان في التلاوة معنى الاتباع اتلوا عليهم اقرأ عليهم واكد على ان هذا كلام يقرأ يتبع ويسمع ليتبع. اتل عليهم نأ نأ نعم لانه خبر عظيم. فالنأ الخبر العظيم - [00:03:40](#)

نأ نأ الذي اتيناه اياتنا. والاياء ياتي كثيرا في القرآن ويراد به العطاء العظيم الله عز وجل استخدم الايتاء مع الحكمة مع الملك العظيم ومع الرحمة اذيناه يعني هذا الانسان الله سبحانه وتعالى انعم عليه نعمة كبيرة - [00:04:07](#)

الله سبحانه وتعالى اعطاه عطية عظيمة ما هذه النعمة الكبيرة؟ ما هذه العطية العظيمة؟ اتلوا عليه النأ الذي اتيناه اياتنا هذه اعظم من الله عز وجل علينا. انتم انتم يعني تدركون ما معنى ان يكلمنا الله - [00:04:32](#)

وانتم تدركون ما معنى ان الله سبحانه وتعالى يصطفينا ويختارنا ويختصنا ويشرفنا بهذا الكتاب اعطيناه اياتنا. هذا الشخص لم يؤته الله الايات فحسب فيقرأها او يسمعها. لا. المفسرون يقولون اتاه الله علما - [00:04:54](#)

نعم اتاه الله علم مبانيها واتاه الله علم معانيها ربما يكون متقنا لمبانيها وربما يكون متقنا لتفسير معانيها ايتنا سبحان الله فما

الذي حصل ما الذي حصل؟ حصلت مصيبة والله - 00:05:13

واي مصيبة مصيبة والله واي مصيبة اتاه الله تلك النعمة لتحميه وتجمله وتكتمل بها صورته لكنه للأسف انسلخ منها انسلخ منها انسلخ منها بنفسه بارادته لن يسلخه احد منها. وان من سلخ منها بنفسه وبارادته - 00:05:34

فانسلخ منها فما الذي حصل ما الذي حصل اتبعه الشيطان اتبعه الشيطان فكان من الغاويين. نسال الله العافية صار الان فريسة سهلة لعدوه صار الان فريسة سهلة لعدوه. كذلك الذي سلخ جلده ما الذي يحصل؟ سيصير لحمه وعظمه اوردته - 00:06:01

فريسة سهلة لكل الافات والمهلكات صار فريسة سهلة لعدوه لذا انا اقول لكم كل معصية تقع فيها كل مخالفة نرتكبها سببها اننا انسلخنا من اية. كل مشكلة نحياها سببها في الاساس اية اهملناها - 00:06:29

انسلخنا من اية فصرنا فريسة سهلة للشيطان فريسة سهلة لعدو الله عز وجل لشياطين الجن والانس. اصبحنا فريسة سهلة اه فاتبعه الشيطان فكان فكان من الغاويين. نسال الله العافية. والغواية كما يقول ابن القيم فساد الارادة - 00:06:53

فساد الارادة هو عنده الان ما عندوش ازمة علمية عنده ازمة عملية وهذا ما حدا بالمفسرين لان يعلنوا الى ان معنى ان سلخ منها انسلخ من العمل بها انسلخ من اتباعها - 00:07:19

انسلخ من ان يقوم بحقها انسلخ انسلخ من ان يمثلها فانسلخ منها شرفه الله عز وجل بصحة مباني القرآن الكريم وصحة معاني القرآن الكريم شرفه الله بحمل مباني القرآن الكريم - 00:07:36

وحمل معاني القرآن الكريم لكن للأسف انسلخ منها حمل العلم ولم يحمل العمل تشرف بالعلم ولم يتشرف بالعمل فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاويين. نعوذ بالله من الغواية نعوذ بالله من الغواية. فساد الارادة فسدت ارادته. انه يعلم ان هذا منكر لكنه يقع فيه - 00:07:54

ويعلم ان هذه طاعة لكنه لا يفعل هذه الطاعة. فكان من الغاويين لم يقع في مرة من مرات الغواية او يخطئ مرة. لا صار غاوي. نسال الله العافية. فكان من الغاويين. ولو شئنا - 00:08:22

لرفعناه اه ولو شئنا لرفعناه بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين والشيخ العثيمين رحمه الله يقول يرفع من يعمل به ويضع من لا يعمل به - 00:08:39

بلقاءات الباب المفتوح. سبحان الله ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين قال ربنا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وانه لشرف ورفعة لك ولقومك - 00:09:04

وان في هذا الكتاب العظيم تذكير لك ولقومك وهذا الكتاب العظيم يحدث الذكرى في قلبك وفي قلب قومك وسوف تسألون سوف تسألون عن هذا الكتاب سوف تسألون عن هذا الشرف وسوف تسألون - 00:09:29

قال ربنا لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم فيه شرفكم فيه رفعتكم يذكركم بما ينفعكم في الدنيا والاخرة. فيه ذكركم. افلا تعقلون؟ افلا تعقلون؟ لم ينسلخون لم تنسلخون افلا تعقلون - 00:09:48

ولو شئنا لرفعناه بها من شأن الايات ان ترفعه الى اعلى المكرمات اراد الله عز وجل له الثريا فابى الا الثرى اراد الله عز وجل له السحاب فابى الا التراب - 00:10:13

اراد الله عز وجل له السحاب فابى الا التراب ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه اتبع هواه وترك هداه اثر هواه على هداه نعم القرآن كان فيه هدى - 00:10:36

لكنه اثر اتباع هواه ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث اعزكم الله ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا - 00:11:00

تقصص القصص لعلمهم يتفكرون. افلا تتفكرون؟ افلا تتفكرون بهذا الشرف الذي شرفنا الله عز وجل به. وفي هذه العزة التي اعزنا الله عز وجل بها. هذا الكتاب يا اخواني الله شرفنا به. الله اكرمنا اياه. الله اتانا اياه - 00:11:25

انت انت انت ايها المشاهد انت ايتها المشاهدة الله شرفنا بهذا الكتاب واکرمنا بهذا الكتاب اكرمنا بان نحسن ان نقرأ اكرمنا بان نحفظ

اكرمنا بان نفهم اكرمنا الله عز وجل بان اتانا هذا الكتاب مجرد ايتاء هذا الكتاب مجرد ان يجعلنا الله عز وجل ممن خاطبهم بهذا

الكتاب هذا شرف - [00:11:43](#)

ففي كرامة اعطيناه اياتنا. فلما ننسلخ مننا؟ لما ننسلخ من العناية بمعانيه؟ لما ننسلخ من العمل به؟ لما ننسلخ الله سبحانه وتعالى اراد لنا الرفعة. اراد لنا الكرامة. اراد لنا الشرف - [00:12:03](#)

فالامام فلما نصر على ان نخلد للارض؟ على ان نتبع اهواءنا. يبيع الواحد منا القرآن لاجل حفنة حفنة دراهم او حفنة الدنانير او حفنة ريبالات او حفنة جنيهات يبيع الواحد منا القرآن لاجل سويغات يجلسها امام التلفاز يطالع ما لا يرضي الله عز وجل يبيع الواحد - [00:12:20](#)

من القرآن لاجل ساعات يجلسها على فيسبوك ولا على تويتر ولا على واتس يبيع يبيع القرآن لاجل ذلك. اتاه الله فانسلخ منها انطلق منها انسلخ بنفسه سبحانه الملك لماذا وهو تشریف وتكريم من الله - [00:12:40](#)

انا اعلم ان كلامي ربما يكون صادما للبعض لكنني احب دائما ان انقل لكم كلام العلماء لتطمئن صدوركم. نعم. سبحانه الله. يقول العلماء وبالتحديد يقول في محاسن التأويل. اتيناه اياتنا اي علم الكتاب - [00:12:57](#)

فلطف به حتى تعلم وفهم المعاني وآآ ابن عاشور في التحرير والتنوير يقول والايتاء هنا مستعار للاطلاع وتيسير العلم. ومعنى الانسلاخ عن الايات الاقلاع عن العمل بما تقتضيه سبحانه الملك - [00:13:15](#)

وتجرده وانسلاله منها وتركه اياها بحيث لا يلتفت اليها لاهتداء ولا اعتبار ولا عمل. نعم دعونا نسمع ايضا ابن عباس وهو يقول ولو شئنا لرفعناه بعمله بها وقال ايضا ان تحمل عليه الحكمة لا يحملها. وقال مجاهد ذلك مثل الذي اوتي الكتاب ولم يعمل به. وقال ابن الجوزي وهذه الاية من - [00:13:31](#)

اشد الايات على اهل العلم اذا مالوا عن العلم الى الهوى ونختم بكلام القرطبي يقول وهذا المثل في قول كثير من اهل العلم بالتأويل عام في كل من اوتي القرآن فلم يعمل به فدلّت الاية لمن تدبرها على الا يغتر احد بعمله ولا بعلمه - [00:13:56](#)

اذ لا يدري بما يختم له. فالاية البعض يقول في بالعام ابن باعورة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يعني ولا ننكر ذلك لكن البعض لا يأخذها آآ على اعتبار انها تخص فلان ولا تخصه - [00:14:16](#)

دعوني الخص ما اردت ايصاله لكم اليوم باختصار انا اقول لكم الله شرفنا بهذا الكتاب مفهوم الانسلاخ ليس فقط الانسلاخ من العناية بمبانيه. هناك انسلاخ اخطر من العناية بمعانيه. الله اراد لنا الرفعة - [00:14:30](#)

بالله عليكم بالله عليكم لا تتركوا شرفكم لا تتركوا كرامتكم لا تتركوا ذكركم لا تتركوا رفعتكم لا تخلدوا الى الارض لا تتبعوا اهوائكم. نسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على اتباع هداانا وعلى مخالفة هوانا. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا - [00:14:46](#)

واستغفر الله لي ولكم دمتم بخير الى لقاء اخر ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:05](#)